

## أهمية مرحلة الطفولة

تمهيد:

الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان، تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ، يقول الله عز وجل: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾<sup>(١)</sup>.

ويقول: ﴿ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم﴾<sup>(٢)</sup>.

والطفل: هو الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع: أطفال<sup>(٣)</sup> والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء<sup>(٤)</sup>.

وقال الأصمعي: يقال: غلام طفلٌ وجارية طفلة، ثم هو شدخٌ صغير إذا كان رطباً، فإذا نما شيئاً وظهر سمنه قيل: قد تضببٌ وتحلم<sup>(٥)</sup>. ولقد أسمت العرب كل مرحلة من مراحل الطفولة باسم، حتى إذا كبر الغلام ولم يبلغ الحلم قيل عنه: غلام يافع. وقال أبو عبيد: قال بعضهم الحزور، واليافع والمترغرع واحد<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة النور: الآية ٥٩.

(٢) سورة الحج: الآية ٥.

(٣) المعجم الوسيط.

(٤) لسان العرب/ ج ١١.

(٥) كتاب خلق الإنسان عن أبي محمد ثابت بن أبي ثابت، ص/ ١٥.

(٦) المصدر السابق/ ١٦.